إسهامات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تطوير التعليم وترسيخ قيم الحوار والتسامح

The Contributions of the Qatari Committee for the Alliance of Civilizations in Developing Education and Promoting the Values of Dialogue and Tolerance

نوره عبدالله محمد راشد الوارد

د/ أحمد فيصل بن عبدالحميد

د/ الدكتور محمد رسلان

أكاديمية الدراسات الإسلامية- جامعة ملايا، كوالالمبور

الملخص

هدفت الدراسة إلى إبراز إسهامات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تطوير التعليم وترسيخ قيم الحوار، وقد سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة إسهامات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تطوير التعليم وترسيخ قيم الحوار. توصلت الباحثة إلى أن اللجنة القطرية لتحالف الحضارات تأسست عام ٢٠١٠ لتعزيز الحوار بين الحضارات وترسيخ قيم التسامح والتعايش، وتعكس دور قطر الإقليمي والدولي في التعاون الإنساني والثقافي. تتألف اللجنة من ممثلين عن الوزارات والجهات المعنية، وتعمل عبر أمانة سر وصلاحيات واضحة للإشراف على المبادرات التعليمية والثقافية وتنظيم المنتديات والمشاريع. تهدف اللجنة في التعليم إلى غرس قيم التسامح والتعايش السلمي وبناء جيل واعٍ قادر على المشاركة الفاعلة في مسيرة الحضارة الإنسانية. أسهمت برامجها مثل الماجستير في "الأديان وحوار الحضارات" وجائزة قطر العالمية والمعارض والمشاريع الموسوعية في ترسيخ ثقافة الحوار وتطوير قدرات الشباب والمعلمين وربط التعليم بالمبادرات الدبلوماسية والثقافية. كما عملت على إدماج موضوعات الحوار في المقررات الدراسية وإنشاء مراكز بحثية مثل مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان وكرسي الإيسيسكو، وامتد أثرها إلى المبادرات العالمية لتأهيل كوادر علمية قادرة على مواجهة التعصب ونشر ثقافة الاحترام المتبادل. أخيراً توصي الباحثة بإجراء دراسات مقارنة لتقييم أثر المبادرات التعليمية والثقافية للجنة القطرية على تعزيز التسامح وحوار الحضارات، وتصميم مؤشرات علمية لقياس استدامة تأثيرها محليًّا ودوليًّا.

الكلمات المفتاحية: اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، إسهامات، تطوير التعليم، قيم الحوار، التسامح.

Abstract

The study aimed to highlight the contributions of the Qatari Committee for the Alliance of Civilizations in developing education and consolidating the values of dialogue. The researcher adopted the descriptive-analytical method to examine the committee's contributions to educational development and the promotion of dialogue values The researcher concluded that the Qatari Committee for the Alliance of Civilizations was established in ٢٠١٠ to promote dialogue among civilizations and consolidate the values of tolerance and coexistence, reflecting Qatar's regional and international role in humanitarian and cultural cooperation. The committee consists of representatives from relevant ministries and entities and operates through a secretariat with clear powers to oversee educational and cultural initiatives, organize forums, and manage projects. In the field of education, the committee aims to instill values of tolerance and peaceful coexistence and to build an aware generation capable of active participation in the progress of human civilization. Its programs, such as the Master's in "Religions and Dialogue of Civilizations," the Qatar Global Award, exhibitions, and encyclopedic projects, contributed to consolidating a culture of dialogue, developing the skills of youth and teachers, and linking education with diplomatic and cultural initiatives. The committee also integrated dialogue topics into curricula and established research centers such as the Doha International Center for Interfaith Dialogue and the UNESCO Chair, extending its impact to global initiatives by preparing scientific cadres capable of combating intolerance and promoting a culture of mutual respect. Finally, the researcher recommends conducting comparative studies to assess the impact of the committee's educational and cultural initiatives on enhancing tolerance and dialogue among civilizations, and designing scientific indicators to measure the sustainability of their impact locally and internationally.

Keywords: Qatar Committee for the Alliance of Civilizations, contributions, education development, values of dialogue, tolerance.

المقدمة

يتناول هذا المقال دور اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تطوير منظومة التعليم في دولة قطر، وإسهامها في ترسيخ قيم الحوار والتسامح بين الطلاب. فقد حرصت اللجنة على بناء علاقة تكاملية مع قطاع التعليم، تقوم على تعزيز فهم الحضارات المختلفة، وإشاعة ثقافة التفاهم والتقارب بين الشعوب. ويأتي هذا المقال في ثلاثة مباحث؛ يُعنى المبحث الأول بالتعريف باللجنة القطرية لتحالف الحضارات، فيما يتناول المبحث الثاني أهداف اللجنة في مجال التعليم ودورها في تحقيق حوار حضارات فاعل داخل البيئة المدرسية. أما المبحث الثالث فيبحث أثر جهود اللجنة في تعزيز قيم الحوار والتسامح الديني داخل المؤسسات التعليمية، وما أحدثته من تطور في وعي الطلاب وسلوكهم.

وتسعى اللجنة القطرية لتحالف الحضارات إلى إبراز الدور الحضاري الإنساني لدولة قطر، من خلال دعم مبادرات تُعنى بترسيخ الاحترام المتبادل، وتعميق الوعي بالتنوع الثقافي، ودمج مفاهيم الحوار وقبول الآخر في المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، بما يجعل التعليم القطري بيئةً حاضنةً للقيم الإنسانية الرفيعة.

أهمية البحث

١) إبراز الدور الحضاري والمؤسسي لدولة قطر من خلال تحليل نشأة اللجنة القطرية لتحالف الحضارات وجهودها في تعزيز الحوار والتسامح بوصفها نموذجًا في الدبلوماسية الثقافية إقليميًا ودوليًا.

٢) بيان الأثر التربوي والتعليمي لجهود اللجنة عبر دمج قيم التعايش والتسامح في المناهج والمبادرات الأكاديمية، بوصف ذلك مدخلًا لتطوير التعليم ومواجهة التعصب والتطرف.

٣) توثيق وتقييم البرامج والمبادرات الثقافية والتعليمية المرتبطة بحوار الحضارات وقياس أثرها في تنمية الوعي الحضاري وبناء جيل قادر على الإسهام في الحوار العالمي.

المشكلة البحثية

على الرغم من تعدد المبادرات الوطنية والدولية التي أطلقتها دولة قطر لتعزيز الحوار بين الحضارات وترسيخ قيم التسامح داخل البيئة التعليمية؛ مما يستدعي دراسة تحدد فاعلية جهود قدرة اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تطوير المناهج والبرامج وانعكاسها على وعي الطلبة وسلوكهم، ومدى نجاحها في مواجهة مظاهر التعصب وتعزيز التماسك الثقافي، إضافة إلى قياس مستوى التكامل بينها وبين المؤسسات التعليمية المختلفة.

أسئلة البحث

١) ما اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، وما نشأتها واختصاصاتها؟

٢) ما الأسس الفكرية والأهداف الاستراتيجية للجنة القطرية لتحالف الحضارات في مجال التعليم وحوار الحضارات؟

٣) ما أبرز أدوار ومبادرات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تعزيز قيم التسامح والحوار الحضاري في الواقع التعليمي؟

أهداف البحث

١) التعرّف على اللجنة القطرية لتحالف الحضارات من حيث نشأتها واختصاصاتها وأطر عملها المؤسسية.

٢) بيان الأسس الفكرية والأهداف الاستراتيجية للجنة القطرية لتحالف الحضارات في مجال التعليم وتعزيز حوار الحضارات.

٣) رصد وتحليل أدوار ومبادرات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تعزيز قيم التسامح والحوار الحضاري في الواقع التعليمي.

مصطلحات البحث

الإسهام لغة من السهم بمعنى تحديد الحظ والنصيب بالقرعة أو بغيرها، ومن ذلك قولهم: أسهم أي أقرع، واستهموا أي اقترعوا، وأسهمت له بالألف بمعنى أعطيته حصة. ويقال إن للإسهام معنيين: الإقراع، وجعل الشخص صاحب حصة(١).

اللجنة القطرية لتحالف الحضارات هي لجنة أنشئت في عام ٢٠١٠ بوزارة الخارجية القطرية، تهدف إلى تعزيز دور قطر في حوار الحضارات، وإبراز مساهمة الحضارة الإسلامية إلى جانب الحضارات الأخرى في تقدم البشرية. كما تعمل على تعزيز قيم التسامح والتضامن والسلام، ومحاربة التطرف والعنف من خلال دعم الحوار البناء وحل النزاعات(٢).

التطوير هو عملية تعديل الشيء وتحسينه والانتقال به من طور إلى طور أفضل، وهو مشتق من كلمة طور التي تعني المرحلة أو الحال أو النوع، ويُستخدم للدلالة على التحسين المستمر مثل تطوير الصناعة أو تطوير الأساليب والأنظمة(٣).

التعليم هو عملية منظمة تهدف إلى إكساب المتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، من خلال وسائل وأساليب مختلفة، بقصد إحداث تغيير إيجابي في سلوكه وقدراته وطرائق تفكيره (٤).

الترسيخ: هو جعل الشيء ثابتًا ومتينًا في مكانه أو في النفس والعقل، بحيث يصبح راسخًا لا يتغيّر بسهولة. ويُستخدم في سياق تثبيت القيم أو المبادئ أو المعلومات أو العادات حتى تستقر وتستمر(٥).

(١) معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص١١١، لسان العرب، ج، ص٢١٢-٢١٣، المصباح المنير، ج١، ص٢٩٣.

(٢) [https://tinyurl.com/qatar-unaoc]

(٣) معجم المعاني الجامع، موقع المعاني، مادة "تطوير"

(٤) العبيد، عبد الرحمن بن صالح. أساسيات التربية. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م، ص ٤٥.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصر، مادة: "رسخ"، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م.

قيم الحوار هي المبادئ والسلوكيات التي تُوجّه عملية النقاش والتواصل بين الأفراد بطريقة إيجابية وبناءة، وتشمل الاحترام المتبادل بتقدير آراء الآخرين حتى عند الاختلاف، والاستماع الفعّال بالانتباه لما يقوله الطرف الآخر قبل الرد، والصدق والأمانة بالتعبير عن الأفكار بوضوح ودون تحريف، والاعتدال والموضوعية بتجنب الانفعال المفرط والتحلي بالهدوء، والتسامح والتفاهم بقبول الاختلاف والسعي لفهم وجهات نظر الآخرين(١).

حدود البحث

تتحدد مهمة الدراسة في إبراز إسهامات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تطوير التعليم وترسيخ قيم الحوار، مع التعريف بنشأتها وأهميتها، وأهدافها ومبادراتها في مجال التعليم وحوار الحضارات، وأثرها في تطوير المقررات التعليمية وبناء المؤسسات التعليمية والثقافية الداعمة للحوار والتسامح، والمبادرات العالمية مثل جائزة قطر لحوار الحضارات.

إجراءات وأدوات البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وجاء في ثلاثة مباحث: المبحث الأول لتعريف اللجنة القطرية لتحالف الحضارات ودورها في الحوار والتسامح، المبحث الثاني لأهدافها وبرامجها في التعليم وحوار الحضارات، والمبحث الثالث لدورها في تطوير التعليم وتعزيز التسامح والحوار الحضاري، يليها الخاتمة التي تتضمن النتائج والتوصيات والمراجع.

منهج البحث:

سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتأصيل إسهامات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تطوير التعليم وترسيخ قيم الحوار، من خلال عرض البرامج والمبادرات والمقررات التعليمية التي أطلقتها اللجنة، وتحليل أهدافها وأساليبها في تعزيز الحوار والتسامح، وتجزئة هذه الإسهامات إلى عناصرها الأساسية لتسهيل الدراسة وفهم أثرها في تطوير التعليم وغرس قيم الحوار بين المتعلمين والمجتمع.

(١) عبد الله، محمد. مهارات الاتصال والحوار الفعّال، عمان: دار الفكر العربي، ٢٠١٥م، ص ٣٢.

الدراسات السابقة

١- دراسة أحمد عبد الله، بعنوان "دور المؤسسات الدولية في تعزيز الحوار بين الحضارات"، مجلة دراسات ثقافية، العدد ٣، ٢٠١٨م، تناولت دراسة أحمد عبد الله (٢٠١٨م) دور المؤسسات الدولية، بما فيها لجان تحالف الحضارات، في تعزيز التسامح والحوار بين الثقافات المختلفة من خلال البرامج التعليمية والمبادرات الثقافية. وخلصت الدراسة إلى أن هذه المؤسسات تسهم بشكل فعّال في نشر قيم الحوار والتفاهم بين الشعوب، لكنها تحتاج إلى تفعيل أكبر في المدارس والجامعات لتحقيق أثر مستدام.

٢- دراسة سميرة محمد، بعنوان "تأثير المبادرات التعليمية في ترسيخ قيم التسامح والحوار لدى الطلاب"، مجلة التربية الحديثة، العدد ٥، ٢٠٢٠م، تناولت دراسة سميرة محمد (٢٠٢٠م) البرامج التعليمية التي تهدف إلى تعزيز قيم الحوار والتفاهم بين الطلاب في المدارس والجامعات، مع تقييم أثرها على سلوك الطلاب واتجاهاتهم. وخلصت الدراسة إلى أن إدراج مبادرات تعليمية منظمة يساهم في ترسيخ قيم التسامح والحوار، غير أن متابعة تأثيرها على المدى الطويل ما زالت محدودة.

٣- دراسة خالد المريخي، بعنوان "إسهامات دولة قطر في تعزيز ثقافة الحوار بين الحضارات"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢، ٢٠١٩م، تناولت دراسة خالد المريخي (٢٠١٩م) دور اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في نشر ثقافة الحوار والتسامح على المستويين المحلي والدولي، مع التركيز على المبادرات التعليمية والمشاريع الثقافية وجائزة قطر لحوار الحضارات. وخلصت الدراسة إلى أن جهود اللجنة ساهمت في رفع الوعي بقيم الحوار والتعايش، لكنها تحتاج إلى مزيد من التوسع لتشمل شرائح أوسع من المجتمع.

وهنا تشير الباحثة بأن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية دور المؤسسات والمبادرات التعليمية والثقافية في تعزيز قيم التسامح والحوار بين الحضارات، وأن البرامج الأكاديمية والمشاريع المعرفية تُعد وسائل فعّالة في نشر ثقافة التفاهم بين الشعوب، كما

تتفق معها في إبراز الأثر الإيجابي لمبادرات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات والحاجة إلى استدامة هذا الأثر وتوسيعه. وتختلف الدراسة الحالية عنها في أنها ركزت بصورة مباشرة ومفصلة على اللجنة القطرية لتحالف الحضارات من حيث نشأتها واختصاصاتها وأطرها المؤسسية، وربطت بين أسسها الفكرية وأهدافها الاستراتيجية وتطبيقاتها في المجال التعليمي، كما توسعت في تحليل البرامج الأكاديمية المتخصصة والكراسي البحثية والمراكز المرتبطة بها، وقدّمت معالجة شاملة تربط بين أسئلة البحث وأهدافه ونتائجه، بينما تناولت الدراسات السابقة الموضوع من زاوية عامة أو جزئية، إما على مستوى المؤسسات الدولية عمومًا أو أثر المبادرات التعليمية دون هذا الربط التحليلي المتكامل.

هيكل البحث

المبحث الأول: التعريف باللجنة القطرية لتحالف الحضارات

المبحث الثاني: أسس وأهداف اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في مجال التعليم وتحقيق حوار حضارات فاعل

المطلب الأول: الأسس والمبادئ وأهداف اللجنة في التعليم

المطلب الثاني: برامج ومبادرات اللجنة لتحقيق أهداف التعليم وحوار الحضارات

المبحث الثالث: دور اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تعزيز التعليم والتسامح والحوار الحضاري

المطلب الأول: أثر اللجنة القطرية في تطوير المقررات التعليمية وتعزيز حوار الحضارات

المطلب الثاني: أثر اللجنة في بناء المؤسسات والمراكز التعليمية والثقافية الداعمة للحوار والتسامح

المطلب الثالث: أثر اللجنة في المبادرات العالمية وجائزة قطر لحوار الحضارات

الخاتمة

المبحث الاول: التعريف باللجنة القطرية لتحالف الحضارات

عملت دولة قطر بكل هيئاتها على الاهتمام البالغ بقضية تحالف الحضارات، والابتكار في التفكير واستشراف المستقبل وتهيئة الظروف؛ لتحقيق الاستفادة المثلى في إطار تحالف الحضارات وتنمية الدور الإيجابي للدولة، إذ أنشأت الدولة عام ٢٠١٠ اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، كما كان دورًا إيجابيًّا في محاور التعليم والشباب والهجرة والإعلام، وجاء قرار مجلس الوزراء القطري بإنشاء اللجنة القطرية لتحالف الحضارات[١] مبرزًا تطلعات الدولة واهتماماتها في هذا الإطار الإنساني ذا البعد الحضاري، ورسم هندسة التسامح والتعايش وحوار الحضارات البنَّاء والتعاطي مع شتى الثقافات الإنسانية والخلفيات الأيدلوجية والعقائد والمذاهب والديانات على أن يعايش (الإنسان – الإنسان) دون فوارق أو تمييز خاضع للون أو جنس أو جنسية[٢].

ومن ثم فإن التساؤل الذي يتوقف عنده الباحث في موضوع حوار الحضارات: ما المقصود بلجنة تحالف الحضارات؟ وما دورها؟

---

(١). قرار مجلس الوزراء رقم (٨) لسنة ٢٠١٠ بإنشاء اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، https://www.almeezan.qa/LawView.aspx?opt&LawID=٣٤٣٨&language=ar.

(٢) فالأصل في الخَلق هو العود إلى آدم، وأصل آدم من تراب، كما جاء في الحديث» :**كلكم لآدم، وآدم من تراب**«، ولا يكون التفاضل بين الناس إلا بالتقوى، كما بيّن القرآن الكريم» :**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**«، والتقوى محلّها القلب، كما أشار النبي ﷺ بقوله» :**التقوى هاهنا**«، وأشار إلى صدره. وإذا كان المسلم مؤمنًا بأن الرسالة المحمدية هي الرسالة الحق والخاتمة، فإن الإيمان بالنبي الكريم ﷺ يستلزم الالتزام بقيمه، وعلى رأسها التعايش السلمي، وحوار الحضارات، والتسامح الديني. ويكفي قوله ﷺ» :**من آذى ذميًّا فأنا خصمه يوم القيامة**«، لتأكيد تلك المبادئ. فإن ما تبنّته دولة قطر على مدى السنوات الماضية، وتجلّى بأوضح صورة في رؤيتها الوطنية ٢٠٣٠، من جهود فاعلة في دعم حوار الحضارات، والانتصار لقيم الإنسانية، والدعوة إلى الإسلام بروح التسامح والانفتاح على الآخر، والسعي إلى رأب الصدع بين الحضارات وجسر الفجوة بين الثقافات، هو جهد يُشار إليه بالبَنان، ويستحق الدراسة، والتقدير، والإشادة.

وتجيب المادة (١)[١] عن المقصود بلجنة تحالف الحضارات فيما صدر من قرار مجلس الوزراء رقم (٨) لسنة ٢٠١٠ إنشاء اللجنة القطرية لتحالف الحضارات التي تُشكَّل برئاسة الأمين العام لوزارة الخارجية، وممثل دولة قطر لدى تحالف الحضارات نائبًا للرئيس، وعضوية ممثل عن كل من:

١) وزارة الخارجية.

٢) وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي.

٣) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

٤) وزارة الثقافة.

٥) وزارة الرياضة والشباب.

٦) وزارة العمل.

٧) مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

وتختار كل جهة من يُمثلها في اللجنة، ويصدر بتسمية نائب رئيس وأعضاء اللجنة قرار من وزير الخارجية، ويتولى أمانة سر اللجنة موظف أو أكثر من موظفي وزارة الخارجية يصدر بندبهم وتحديد اختصاصاتهم ومكافآتهم قرار من وزير الخارجي".[٢]

يعبّر اهتمام دولة قطر بتحالف الحضارات عن توجه استراتيجي تجسّد في رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ الداعية إلى دعم الحوار والتعايش بين الثقافات والأديان[٣]. وفي هذا الإطار أُنشئت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات بعضوية جهات حكومية متعددة، لتتولى إعداد خطط

(١). المادة (١) (عُدلت بموجب قرار مجلس الوزراء ٢٠١٤/١٨) (عدلت بموجب قرار مجلس الوزراء ٢٠١٩/٩) (عدلت بموجب قرار مجلس الوزراء ٢٠٢٣/١٤).

(٢) البوابة القانونية القطرية، المادة رقم ١ من قرار مجلس الوزراء رقم (٨) لسنة ٢٠١٠ بإنشاء اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، المعدل بالقرار رقم (١٤) لسنة ٢٠٢٣. https://www.almeezan.qa/LawView.aspx?opt&LawID=٣٤٣٨&language=ar.

(٣). الموقع الرسمي الهيئة القطرية لتحالف الحضارات، عن اللجنة. (https://short-link.me/٣xyZ٤

العمل ومتابعة المبادرات والمشاريع ذات الصلة. وتسهم اللجنة في تعزيز الحوار والتسامح ومكافحة التطرف، وتفعيل التعاون الإقليمي والدولي، بما يدعم دور الدولة في مجال تحالف الحضارات بوصفه أحد أدوات القوة الناعمة والتفاهم الإنساني(١).

ومن ثم تؤكد الباحثة أنَّ العمل الدؤوب للجنة تحالف الحضارات ونجاحها في تعزيز قيم التسامح الديني والتعايش الإنساني محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا أضاف بعدًا قيميًّا جديدًا بالتضافر مع الجهود الدبلوماسية والتعليمية والتنسيقية في تعزيز التسامح الديني والإنساني، وحوار الحضارات، كما أنَّ هذا العمل هو ما يشير إلى التعريف باللجنة ويدلل على جهودها، ويوقفنا على كنهها وموضوعها.

(١). هيئة التحرير. "اللجنة الوطنية القطرية للتربية ولجنة تحالف الحضارات: تنظمان برنامج سفراء اليونسكو."مجلة التربية، س ٤٧, ع: ١٩١، (٢٠١٨ م): ١٩ – ٢٤، ص: ٢٠.

المبحث الثاني: أسس وأهداف اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في مجال التعليم وتحقيق حوار حضارات فاعل

المطلب الأول: الأسس والمبادئ وأهداف اللجنة في التعليم

تستند أهداف اللجنة القطرية لتحالف الحضارات إلى المسؤولية الإنسانية التي تضطلع بها دولة قطر، وإلى دورها الإقليمي والدولي في تعزيز التقارب بين الشعوب وترسيخ قيم التسامح وتفعيل آليات الحوار البنّاء. كما تسعى اللجنة إلى الإسهام في رأب الصدع بين الأطراف المختلفة وردم الفجوات بين الخصوم، وتهيئة بيئة مناسبة للنهوض بالإنسان وبناء الحضارة، مستلهمة في ذلك تعاليم الإسلام السمحة والقيم النبيلة التي أرستها الحضارة الإسلامية.

وتهدف اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في مجال التعليم إلى[١]:

١) تحقيق التفاهم بين الأمم والشعوب.

٢) إقامة علاقات متينة وقوية.

٣) العمل على إزالة الفرقة وسوء الفهم.

٤) الوصول إلى الهدف الإنساني في تعزيز التعايش السلمي.

٥) التشجيع على قبول الآخر والتعايش الإنساني.

٦) المساهمة بدور إيجابي في التعريف بحضارات العالم، وتحقيق التقارب والتواصل بينها.

٧) تعزيز القيم الإنسانية المشتركة ومبادئ الحق والعدل والاحترام المتبادل الملتزم بحقوق الإنسان.

٨) تفعيل الاتفاقيات الثنائية والاتفاقيات المتعددة الأطراف والمبادرات التعليمية والكراسي الجامعية لتعزيز تحالف الحضارات[٢] .

(١) اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، خطة دولة قطر لتحالف الحضارات والأهداف ٢٠١٨– ٢٠٢١م، ص٨.

(٢) الموقع الرسمي الهيئة القطرية لتحالف الحضارات، الأهداف.

تُستمد أهداف خطة قطر لتحالف الحضارات من الأسس الجوهرية التي تقوم عليها، ومن رؤية اللجنة القطرية لتحالف الحضارات التي تُشدد على أهمية تعزيز التعاون والتفاهم بين الأعراق والديانات والثقافات، وترسيخ مبادئ التضامن الإنساني، وتبادل المنافع والخبرات بين الشعوب، استنادًا إلى قيم الحق، والعدالة، والمساواة، وذلك في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة المشتركة للإنسانية جمعاء.(١)

وتجدر الإشارة إلى أنَّ أهداف اللجنة تتبلور في كل مرحلة من خلال متطلباتها، إذ وضعت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات خطة الدولة للفترة من (٢٠١٨ – ٢٠٢٢ م) أهدافًا لمواكبة الجيل الجديد من الخطط الوطنية لتحالف الحضارات. واستندت الخطة إلى جملة من المنطلقات الأساسية المتمثلة بتوجيهات القيادة السياسية، والدستور الدائم لدولة قطر، ورؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ م، واستراتيجية التنمية الوطنية (٢٠١٨ – ٢٠٢٢ م)، كما استندت إلى الخطة الاستراتيجية العربية الموحدة لتحالف الحضارات (٢٠١٩-٢٠١٦ م)(٢).

أسهم تنفيذ خطط اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في إطلاق مبادرات وأنشطة داعمة لأهداف تحالف الحضارات، مع تعزيز حضور دولة قطر في الجهود الدولية ذات الصلة(٣)، وقد أولت اللجنة قطاع التعليم عناية خاصة من خلال ربطه بخططها واستراتيجياتها، والاهتمام بالكادر التعليمي والمتعلمين، انطلاقًا من كون التعليم أداة رئيسة في محاربة التعصب وترسيخ التسامح وثقافة الحوار(٤). كما ركزت على بناء الوعي الفكري المتوازن، وتنمية العقول القادرة

(١) الموقع الرسمي الهيئة القطرية لتحالف الحضارات، الأهداف.

(٢) اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، التقرير السنوي الثامن للجنة القطرية لتحالف الحضارات، للعام ٢٠١٧، مايو ٢٠١٨م، ص: ٩.

(٣) اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، المرجع السابق، ص١١ وما بعدها.

(٤) عبد السلام: محمد أحمد، اختلاف العلماء في العمل بالسياسة الشرعية أسبابه وضوابطه وأثره في ضوء المتغيرات في الربيع العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة ابن طفيل، المملكة المغربية)، ص٢٧٥.

على الفهم الشامل للحياة والمجتمع، وتوجيه العملية التعليمية نحو الانفتاح المعرفي وقبول الآخر ونبذ الانغلاق، بما يسهم في إعداد جيل واعٍ يسهم في نهضة المجتمع وتعزيز التعايش الإنساني. وأصبحت العلوم الاجتماعية قاسمًا مشتركًا في عملية التغيير، التي اجتاحت العديد من جوانب الحياة وأحدثت تحولات سريعة ومفاجئة غيَّرت السلوكيات التي لا يمكن تفسيرها وفهمها إلا من خلال العلوم الاجتماعية(١)، وهو ما دفع اللجنة إلى الالتفات للتعليم بصورة مباشرة وبناءة في إطار حوار الحضارات، والعمل على إنجاز أهدافها المجتمعية من خلاله.

المطلب الثاني: برامج ومبادرات اللجنة لتحقيق أهداف التعليم وحوار الحضارات

وعليه فقد أوضح السادة الوزراء مبادرات دولة قطر في مجالات تحالف الحضارات من حيث التعليم، ودمج موضوع حوار الحضارات ضمن المقررات الدراسية، وتعزيز دور الشباب لتحالف الحضارات بعدة وسائل كنشر ثقافة المناظرات وتنظيم الأسابيع الثقافية للجاليات المسلمة غير العربية.(٢)

يُعدّ التعليم أساس نهوض الأمم والحضارات، ومنطلقًا رئيسًا للإصلاح الفكري والثقافي، لذلك يتطلب تطويره عبر جميع مراحله من التعليم التأسيسي إلى الجامعي، لما له من دور في تنمية الوعي، وتعزيز روح التجديد، وبناء الكوادر القادرة على إحداث أثر إيجابي في المجتمع(٣). وفي هذا السياق عززت دولة قطر جهودها التعليمية على مختلف المستويات، استنادًا إلى توصيات اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، مع تركيز خاص على التعليم الجامعي وما بعده لإعداد جيل واعٍ يدعم الحوار ويرسّخ قيم التسامح.

(١) البهلول، هادية العود. "واقع البحث العلمي في البلدان العربية: المعوقات ومقترحات للتطوير: حالة تونس."مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية مج ٥, ع ١ (٢٠٢١): ٤٩: ٩١، ص: ٨٣.

(٢) اللجنة الوطنية القطرية للتربية ولجنة تحالف الحضارات: تنظمان برنامج سفراء اليونسكو، هيئة التحرير، (مجلة التربية ٢٠١٨م)، ص٢٠

(٣) عبد السلام: محمد أحمد، اختلاف العلماء في العمل بالسياسة الشرعية أسبابه وضوابطه وأثره في ضوء المتغيرات في الربيع العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، ، المملكة المغربية، جامعة ابن طفيل،، ص٢٦١.

وفي هذا الإطار، تم اعتماد برنامج الماجستير في "الأديان وحوار الحضارات "بجامعة قطر عام ٢٠١٨م، ليشكّل خطوة رائدة فتحت آفاقًا جديدة أمام الباحثين والباحثات لدراسة الأديان، والمشاركة الفاعلة في الحوار بين الحضارات، مع التركيز على التدريب العملي على الحوار، وتعزيز البُعد التعليمي في تأصيل المعرفة بالحوار والتعايش المشترك.

وفي الإطار ذاته عملت اللجنة على إطلاق جائزة قَطَر العَالَميّة بحِوَار الحضارات فِي عام ٢٠١٧م، والبدء فِي تنفيذ مشروع موسوعة الاستغراب من خِلاَل كرسي "الإسيسكو" المعني بتحالف الحضارات فِي جامعة قَطَر(١).

ترى الباحثة أن اللجنة القطرية لتحالف الحضارات سعت إلى ترسيخ حوار الحضارات وتعزيز روح التسامح، وذلك من خلال تسليط الضوء على دور التعليم والاهتمام المبكر بالنشء في غرس هذه القيم، واستمرار تنميتها حتى المرحلة الجامعية وما بعدها، ليتمكّن الفرد من الإسهام الفعّال في البناء الحضاري وتعزيز التماسك الإنساني.

رغم أهمية أهداف اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، ترى الباحثة أنها تحتاج إلى مزيد من الدعم والتفعيل على المستوى الدولي، من خلال توسيع نطاق التجربة ونقلها عالميًا، وبناء شراكات تسهم في مكافحة التعصب والعنصرية والعنف، وتعزيز ثقافة التعايش والحوار. وفي هذا السياق عملت اللجنة عبر برامجها التعليمية والثقافية على ترسيخ التعايش السلمي وقبول الآخر واحترام الثقافات، والتعريف بالحضارة الإسلامية واللغة العربية، وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة، إلى جانب تنظيم مبادرات ومعارض دولية تدعم التقارب الحضاري وتفتح مجالات للحوار بين الأديان والثقافات(٢).

(١) اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، خطة دولة قطر لتحالف الحضارات (٢٠١٨-٢٠٢٢)، (قطر: ديسمبر ٢٠١٨)، ص١٣.

(٢) المناعي، فاطمة "جُهُود دَوْلَة قَطَر فِي تَدْعِيم الْحِوَار الْإِسْلَاميّ المَسِيْحي وتَرْسِيخ التَّعَايُش السِّلْمِيّ"، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الأديان وحوار الحضارات، يناير ٢٠٢٢م، ١٤٤٣هـ، ص: .

وفي إطار تعزيز فاعلية جهود اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تحقيق أهدافها، تؤكد الباحثة أهمية اعتماد آليات للمتابعة الدورية والتقييم المستمر وقياس مستوى التقدّم، مع تحديد الأولويات وفق الحاجات الإنسانية الملحّة، ورصد التحديات والمعوقات والعمل على معالجتها بوسائل عملية. كما توصي بتنظيم ندوات علمية دورية يشارك فيها مختصون ومفكرون لطرح حلول مبتكرة للقضايا المعاصرة، بما يدعم نشر قيم التسامح ويعزّز التقارب الدولي ويسهم في خدمة التقدم الإنساني المشترك.

المبحث الثالث: دور اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في تعزيز التعليم والتسامح والحوار الحضاري

المطلب الأول: أثر اللجنة القطرية في تطوير المقررات التعليمية وتعزيز حوار الحضارات

انعكست جهود اللجنة القطرية لتحالف الحضارات على مجال التعليم من خلال المدخلات العلمية الرصينة الخاصة بالتسامح الديني والإنساني إضافة إلى تعزيز حوار الحضارات، إذ كان التعليم هدفًا أساسيًّا ورئيسًا من أهداف اللجنة.

وجاءت المقررات ذات علاقة وثيقة بالحوار مع المسيْحية مثل: الْحِوَار الْإِسْلَاميّ المَسِيْحي، والدّيَانَة المَسِيْحية، مما يفتح آفاق الباحثين لفهم الديانة والحضارة، ويتسنى لهم معرفة المسيحية من مصادرها المعتمدة، وهنا يكون الحوار إيجابيًّا يعزز مبدأ التفاهم والتعارف الذي أرشد إليه القرآن في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ [1]، كما يؤدي التعليم دوره في الحوار الحضاري، ولا شك أن دولة قطر قامت بدور بارز في هذا الإطار بالجهود الكبرى والمقررات العلمية والمناهج التربوية.[2]

ويمكن القول أنَّ اللجنة عملت على استشراف المستقبل وحققت ما يبتغى من المؤسسات العلمية والمراكز البحثية والمخابر الأكاديمية من إعادة النظر في المشاريع المستقبلية، والاستعداد لكل طارئ والتفكير في المستقبل بقوة وحكمة وذكاء، والتنبوء بعالم جديد يتم الإعداد له، كما لا يفصلها هذا عن الواقع المعاش[3]

(١) سورة الحجرات: أية ١٣.

٢() المناعي، فاطمة "جُهُود دَوْلَة قَطَر فِي تَدْعِيم الْحِوَار الْإِسْلَاميّ المَسِيْحي وتَرْسِيخ التَّعَايُش السِّلْمِيّ"، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الأديان وحوار الحضارات، يناير ٢٠٢٢م، ١٤٤٣هـ، ص: .

(٣) محمد، بن يمينة كريم، البحث العلمي وإدارة الأزمات، "تطوير" للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد رقم: ٩، المجلد ٧، البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، المجلد السابع العدد الأول، ص: ١١.

وهو ما ظهر جليًّا من خلال ما بدأت به جامعة قطر من حزمة من التفاعلات العلمية والمشروعات الأكاديمية ومنها: مشروع الاغتراب؛ إذ يقوم أكثر من ألف خبير وباحث في العالم بدراسة الغرب، ويهدف هذا المشروع إلى تفعيل حوار وتحالف الحضارات من خلال أسس عملية وفكرية ومعرفية، والمساهمة في تعزيز مسار العلاقات الدولية، وبناء علاقات متوازنة بين العالم الإسلامي والغربي، وإزالة الصورة المركزية والمتعالية التي رسَّخها الاستشراق، ورسم صورة شاملة ودقيقة عن قضايا الدين والعلم والفكر والحياة والاجتماع والتقاليد في الغرب، بإرادة وإدارة إسلامية من جميع النواحي.(١)

المطلب الثاني: أثر اللجنة في بناء المؤسسات والمراكز التعليمية والثقافية الداعمة للحوار والتسامح

لقد كان كبير الأثر للجنة القطرية في التعليم بكل مستوياته ومضامينه، إذ بدا الاهتمام بمسألة حوار الحضارات، "إيمانًا منها بأهمية الشراكة الاستراتيجية مع الأمم المتحدة، وحرصًا على المساهمة الفاعلة لتعزيز الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لحفظ الأمن والسلم الدوليين"، وفي إطار سعيها صوب تحقيق هذه الرؤية، وهي تهدف إلى إحراز مكانة متميزة بين دول المنطقة والعالم، بوصفها دولة عالمية المنهج، أن تحتضن التميز العلمي والابتكار والإبداع والشمولية. وتبادر إلى تبني أي مشروع يخرجها إلى العالمية. ومما لا شك فيه فإن مشروع تحالف الحضارات من المواضيع العالمية الخصبة، إضافة إلى أنَّه يحمل طابعًا إنسانيًّا خيريًّا هدفه حفظ النفس البشرية وتجنب الصراع والحروب، فأنشأت "مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان"، باعتباره مركزًا بحثيًّا دوليًّا متخصصًا، يسعى لنشر ثقافة الحوار، وتعزيز ثقافة قبول الآخر والتعايش السلمي بين أتباع الديانات والحضارات".(٢)

(١) العنود، التعايش السلمي بين الحضارات والأديان جهود اللجنة القطرية لتحالف الحضارات ٢٠١٠ – ٢٠١٧ أنموذجًا، رسالة ماجستير، قطر، جامعة حمد بن خليفة، ٢٠١٩م، ص: ٧٨.

(٢) الشهواني، هاشم حسن حسين، دولة قطر ومؤسساتها البحثية وموضوع تحالف الحضارات: وجهة نظر، دنيا الوطن، تاريخ النشر، ٢٨ / ١٠/ ٢٠١٨م، تاريخ الاطلاع: ٧ / ٧/ ٢٠٢٥م، https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/٤٧٦٣٥٤.html.

كما يتبدى أثر الجهود الخاصة باللجنة من خلال طَرح مَجموعة مِن الْبَرَامِج التعليمية للناطقين بغير اللغة العربية مِن خِلاَل المُؤسَّسات التعليمية والثقافية، مثل: مَركز محمد بن حمد آل ثاني، وجَامعة قَطَر، وجَامعة حَمد بن خَليفة، ومَركز الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود الثقافِي الْإِسْلَامية، وهو ما يُبرز أثر الحضارة الإسلامية وإسهاماتها في البناء الحضاري الإنساني(١)، ويدعم قيمة الحوار ويعزز التسامح الديني.

يأتي إنشاء كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر بوصفه مبادرة أكاديمية بحثية أُسست عام ٢٠١٦ بالتعاون بين جامعة قطر ومنظمة الإيسيسكو وبالشراكة مع اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، بهدف تفعيل دور الجامعة في تجسيد الحوار بين الحضارات وإدماج موضوعه في المقررات الجامعية بما ينسجم مع رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ وخطط تحالف الحضارات(٢). وقد عكس هذا التوجّه أثر اللجنة في قطاع التعليم والبحث العلمي، من خلال التركيز على تعزيز الحوار والتسامح وتطوير المقررات والدراسات المتخصصة. ومن أبرز أهداف الكرسي(٣):

١) تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات وترسيخ التعايش الديني.

٢) تأصيل الحوار علميًا وتربويًا.

٣) محاربة الكراهية ومعالجة الصور النمطية في المناهج والإعلام.

٤) تشجيع الدراسات البينية في الاستشراق والاستغراب.

٥) إعداد كوادر مؤهلة في الحوار ومعالجة التعصب والتطرف.

٦) دعم البحث العلمي المتخصص.

(١) اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، خطة دولة قطر لتحالف الحضارات (٢٠١٨-٢٠٢٢)، (قطر: اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، ٢٠١٨) ص١٣- ١٤.

(٢) الموقع الرسمي لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، https://www.qu.edu.qa/ar/Colleges/sharia/partnerships/scientific-chairs/Pages/default.aspx.

(٣) المرجع السابق.

ويتجلى أثر ذلك في تنامي الإنتاج العلمي والأكاديمي في الجامعات القطرية، ولا سيما جامعة قطر، في مجال الأديان وحوار الحضارات، بما يعكس تكامل الجهود بين المؤسسات الأكاديمية واللجنة في تحقيق أهدافها.

المطلب الثالث: أثر اللجنة في المبادرات العالمية وجائزة قطر لحوار الحضارات

امتدادًا لإنشاء اللجنة القطرية أنشئ خلال العقد المنصرم العديد من المؤسسات والأجهزة التي تمارس أنشطة ذات صلة وثيقة بتحالف الحضارات. ومن هذه المؤسسات مؤسسة "صلتك"، مؤسسة التعليم فوق الجميع، مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا، مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، ومركز الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود الثقافي الإسلامي، ومركز حمد الإسلامي في الدنمارك ومؤسسة الحي الثقافي "كتارا" وغيرها من المؤسسات. وقد قامت تلك المؤسسات بالعديد من المبادرات والأنشطة والبرامج ذات الصلة بمجالات تحالف الحضارات المختلفة خلال الفترة الماضية.(١)

ولا يقتصر أثر اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في مجال التعليم على الجهود الأكاديمية والمؤسسية فحسب، بل يمتد ليشمل بُعدًا معرفيًّا وثقافيًّا أوسع يسهم في تعزيز العلاقات الإنسانية، من خلال بناء الكفاءات العلمية، وإثراء المكتبة الإسلامية بالأبحاث المتخصصة في مجالات التسامح الديني وحوار الحضارات.

وفي هذا السياق، تعمل اللجنة على تحفيز الخريجين والمفكرين والمثقفين لإبراز إبداعاتهم، وتنشيط أقلامهم، وتحريك فكرهم للإسهام في إنتاج معرفي وثقافي متميز يخدم قضايا الحوار والتسامح على مستوى العالم الإسلامي. ومن أبرز المبادرات التي تجسد هذا التوجّه "جائزة قطر العالمية لحوار الحضارات"، التي تأسست عام ٢٠١٨م بالتعاون مع وزارة الخارجية القطرية، ممثّلةً في اللجنة القطرية لتحالف الحضارات.

وتأتي هذه الجائزة دعمًا لمسار حوار الحضارات الذي شهد تطورًا ملموسًا على الساحة الدولية،

(١) اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، خطة دولة قطر لتحالف الحضارات (٢٠١٨-٢٠٢٢)، (قطر: ديسمبر ٢٠١٨)، ص١٣.

وتأكيدًا لدور قطر الريادي في هذا الملف الاستراتيجي متعدد الأبعاد، والذي يحظى باهتمام خاص ضمن رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠.

وقد أُقيمت ثلاث دورات لهذه الجائزة حتى الآن، هي[١]:

الدورة الأولى عام ٢٠١٨- في موضوع "حوار الحضارات تأصيلاً وتأسيسًا"، شارك فيها ٤٣٠ باحثًا من ٤٢ دولة. فاز ثلاثة باحثين أساتذة جامعيين/ من ألمانيا الاتحادية، والمملكة المغربية والجمهورية التركية.

وطبع الكتابان الأول والثاني وتوزيع الجوائز في احتفالية رعاها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري في الدوحة. الكتاب الأول بعنوان: "من حوار الحضارات إلى حضارات الحوار: رؤية تقويمية"/ د. زهير سوكاح – جامعة دوسلدروف- ألمانيا الاتحادية، والكتاب الثاني بعنوان "الحوار الحضاري: دراسة في النظام المعرفي والقيمي القرآني"/ د. إدريس مقبول – المملكة المغربية.

الدورة الثانية عام ٢٠١٩- في موضوع" ملف الهجرة في سياق الحوار الحضاري"؛ شارك فيها حوالي ٢٢٠ باحثا من القارات الخمس. فاز بالجائزة باحثان وحجبت الجائزة الثالثة لعدم استيفاء المعايير – والباحثان هما من جمهورية مصر العربية، ومن الجمهورية الجزائرية. وتم توزيع الجوائز في احتفالية رعاها وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري في الدوحة.

وتم طباعة الكتاب الفائز بالمرتبة الأولى بعنوان: "أثر هجرة المسلمين في ثقافة وفنون الشرق الأقصى" – للدكتور محمد أحمد عبد السلام من مصر. وتم ترجمة وطباعة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية بعنوان "The Impact of Muslim Migration in the Culture and Art of the Far East"، ويتم تجهيز الكتاب الثاني للطباعة بعد إنهاء المراجعة الدقيقة– الكتاب بعنوان" المهاجرون المسلمون في الغرب: بين التزامات الهوية الدينية ومقتضيات المواطنة" للدكتور بشير خليفي من الجزائر.

---

(١) الموقع الرسمي لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، https://www.qu.edu.qa/ar/Colleges/sharia/partnerships/scientific-chairs/Pages/default.aspx.

والدورة الثالثة عام ٢٠٢٠-٢٠٢١- في موضوع "دور وسائل الدعوة والإعلام في ترسيخ قيم التعايش والحد من خطاب الكراهية" / شارك في المرحلة الأولى ٢٣٨ باحثا من القارات الخمس، وتم المشاركة لأول مرة من دول من أمريكا الجنوبية (البرازيل وفنزويلا). وتم قبول ٥٨ ملخصا، وستتم المرحلة الثانية والثالثة في يوليو وسبتمبر ٢٠٢١، بتلقي البحوث وتحكيمها وإعلان النتائج النهائية للفائزين بالجائزة.

ومن خلال هذا العرض، تُبرز الباحثة أن اللجنة القطرية لتحالف الحضارات قد أدّت دورًا فاعلًا وأساسيًّا في توجيه مسار التعليم في دولة قطر، وأسهمت بشكل مباشر في بناء العقول وتوفير بيئة معرفية خصبة لإنتاج مؤلفات علمية تدعم قيم التسامح وتعزز ثقافة الحوار.

وقد ساهمت الجائزة في تنشيط الحراك الفكري وإثراء الإنتاج العلمي في مجال حوار الحضارات، من خلال الأعمال الفائزة والمشاركات البحثية المتنوعة، بما دعم إعداد كوادر جديدة وتعزيز الثقافة والحوار، وفتح آفاقًا إيجابية لتطوير هذا المسار الإنساني.

الخاتمة

بعد استعراض الباحثة للجهود والبرامج التي قامت بها اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في مجال التعليم وتعزيز التسامح وحوار الحضارات، تظهر أهمية هذه المبادرات في بناء جيل واعٍ ومثقف قادر على المساهمة الفاعلة في تعزيز الحوار الحضاري والتعايش السلمي، مما يمهد الطريق لاستخلاص النتائج والتوصيات العملية لهذه الدراسة والمتمثلة في الآتي:

أولا: النتائج

١) تأسست اللجنة القطرية لتحالف الحضارات عام ٢٠١٠ لتعزيز الحوار بين الحضارات وترسيخ قيم التسامح والتعايش، بما يعكس الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر في دعم التعاون الإنساني والثقافي.

٢) تعمل اللجنة من خلال تمثيل وزاري ومؤسسي منظم على إعداد خطط الدولة في تحالف الحضارات، ومتابعة المبادرات والمشاريع، وتنظيم الفعاليات ذات الصلة، بما يدعم التسامح الديني ومواجهة التطرف.

٣) ركزت اللجنة في المجال التعليمي على إدماج قيم الحوار والتسامح في المناهج والبرامج الأكاديمية، وبناء جيل واعٍ قادر على قبول الآخر والمشاركة الإيجابية في المجتمع.

٤) أسهمت المبادرات والبرامج المرتبطة باللجنة — مثل برامج الدراسات العليا، والكراسي البحثية، والمراكز المتخصصة — في دعم البحث العلمي وترسيخ ثقافة الحوار داخل المؤسسات التعليمية.

٥) امتد أثر اللجنة عالميًا عبر مبادرات دولية، أبرزها جائزة قطر العالمية لحوار الحضارات، التي وفرت منصة علمية لتبادل البحوث والأفكار وتعزيز ثقافة التفاهم بين الشعوب.

ثانياً: التوصيات

١) توصي الباحثة بإجراء دراسات مقارنة حول أثر المبادرات التعليمية والثقافية للجنة القطرية لتحالف الحضارات في تعزيز التسامح وحوار الحضارات، وقياس انعكاس برامجها الأكاديمية والمعرفية على الطلاب والمجتمع.

٢) كما توصي بتطوير آليات ومؤشرات علمية لقياس استدامة أثر مبادرات اللجنة في إعداد الكوادر ونشر ثقافة الحوار والتعايش، وربط مخرجات التعليم بالمبادرات الدبلوماسية والثقافية محليًا ودوليًا.

ثالثاً: المراجع والمصادر

١. العبيد، عبد الرحمن بن صالح. أساسيات التربية. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م،

٢. المناعي، فاطمة "جُهُود دَوْلَة قَطَر فِي تَدْعِيم الْحِوَار الْإِسْلَاميّ المَسِيْحي وتَرْسِيخ التَّعَايُش السِّلْمِيّ"، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الأديان وحوار الحضارات، يناير ٢٠٢٢م، ١٤٤٣هـ

٣. العنود، التعايش السلمي بين الحضارات والأديان جهود اللجنة القطرية لتحالف الحضارات ٢٠١٠ – ٢٠١٧ أنموذجًا، رسالة ماجستير، قطر، جامعة حمد بن خليفة، ٢٠١٩م، ص: ٧٨

عبد الله، محمد. مهارات الاتصال والحوار الفعّال، عمان: دار الفكر العربي، ٢٠١٥م، ص ٣٢

عبد السلام: محمد أحمد، اختلاف العلماء في العمل بالسياسة الشرعية أسبابه وضوابطه وأثره في ضوء المتغيرات في الربيع العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ابن طفيل، المملكة المغربية، ص٢٦١

عبد السلام: محمد أحمد، اختلاف العلماء في العمل بالسياسة الشرعية أسبابه وضوابطه وأثره في ضوء المتغيرات في الربيع العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ابن طفيل، المملكة المغربية، ص٢٧٥

البوابة القانونية القطرية، المادة رقم ١ من قرار مجلس الوزراء رقم (٨) لسنة ٢٠١٠ بإنشاء اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، المعدل بالقرار رقم (١٤) لسنة ٢٠٢٣ . https://www.almeezan.qa/LawView.aspx?opt&LawID=٣٤٣٨&language=ar

البهلول، هادية العود. "واقع البحث العلمي في البلدان العربية: المعوقات ومقترحات للتطوير: حالة تونس."مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية مج ٥, ع ١ (٢٠٢١): ٤٩:

٩١، ص: ٨٣

المصباح المنير، ج١، ص٢٩٣

٤. معجم المعاني الجامع، موقع المعاني، مادة "تطوير"

٥. معجم اللغة العربية المعاصر، مادة: "رسخ"، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م

٦. معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص١١١

٧. اللجنة القطرية https://tinyurl.com/qatar-unaoc

٨. اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، خطة دولة قطر لتحالف الحضارات (٢٠١٨-٢٠٢٢)، قطر: اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، ٢٠١٨، ص١٣-١٤

٩. اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، خطة دولة قطر لتحالف الحضارات (٢٠١٨-٢٠٢٢)، قطر: ديسمبر ٢٠١٨، ص١٣

١٠. اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، خطة دولة قطر لتحالف الحضارات والأهداف ٢٠١٨– ٢٠٢١م، ص٨

١١. اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، التقرير السنوي الثامن للجنة القطرية لتحالف الحضارات، للعام ٢٠١٧، مايو ٢٠١٨م، ص: ٩

١٢. اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، المرجع السابق، ص١١ وما بعدها اللجنة الوطنية القطرية للتربية ولجنة تحالف الحضارات: تنظمان برنامج سفراء اليونسكو، هيئة التحرير، مجلة التربية ٢٠١٨م، ص٢٠

١٣. هيئة التحرير. "اللجنة الوطنية القطرية للتربية ولجنة تحالف الحضارات: تنظمان برنامج سفراء اليونسكو."مجلة التربية، س ٤٧, ع: ١٩١، (٢٠١٨ م): ١٩ – ٢٤، ص: ٢٠

الشهواني، هاشم حسن حسين، دولة قطر ومؤسساتها البحثية وموضوع تحالف الحضارات: وجهة نظر، دنيا الوطن، تاريخ النشر، ٢٠١٨/١٠/٢٨م، تاريخ الاطلاع:

٢٠٢٥/٧/٧م،
https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/٤٧٦٣٥٤.html
محمد، بن يمينة كريم، البحث العلمي وإدارة الأزمات، "تطوير" للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد رقم: ٩، المجلد ٧، البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، المجلد السابع العدد الأول، ص: ١١

١٤. Munir Shuib, Koo Yew Lie, The Role of the University with a Focus on University-Community Engagement, PENERBIT UNIVERSITI SAINS MALAYSIA (Universiti Sains Malaysia, Penerbit Universiti Sai), ٢٠١٧

١٥. الموقع الرسمي الهيئة القطرية لتحالف الحضارات، عن اللجنة .
https://tinyurl.com/yc٥w٣x٣p
الموقع الرسمي الهيئة القطرية لتحالف الحضارات، الأهداف
الموقع الرسمي لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر،
https://www.qu.edu.qa/ar/Colleges/sharia/partnerships/scientific-chairs/Pages/default.aspx
قرار مجلس الوزراء رقم (٨) لسنة ٢٠١٠ بإنشاء اللجنة القطرية لتحالف الحضارات،
https://www.almeezan.qa/LawView.aspx?opt&LawID=٣٤٣٨&language=ar
المادة (١) (عُدلت بموجب قرار مجلس الوزراء ٢٠١٤/١٨) (عدلت بموجب قرار مجلس الوزراء ٢٠١٩/٩) (عدلت بموجب قرار مجلس الوزراء ٢٠٢٣/١٤

.